المحاضرة الأولى: التعريف بالتحليل النفسي

أهداف المحاضرة:

- التعرف على معنى التحليل النفسي.
- معرفة تقسيم فرويد للحياة النفسية للفرد.

معنى التحليل النفسي:

التحليل النفسي فن علمي لأن تلمس أعماق النفس الإنسانية والتعرف على مقاومات المريض وتحويلاته يخضع لأساليب التقصي العلمي، ويؤكد فرويد أن للتحليل النفسي ثلاثة معان:

- طريقة للعلاج تستدعي التداعي الحر وتعتمد على تحليل المقاومة والتحويل.
- منظومة من النظريات والوظائف السيكولوجية للإنسان تؤكد على دور اللاشعور.
- طريقة للبحث في وظائف عمل العقل.

فالتحليل النفسي هو :

- عملية لاستقصاء العمليات العقلية التي لا يمكن النفاذ إليها بوسيلة أخرى.
- طريقة تقوم على الاستقصاء بهدف علاج الاضطرابات العصابية.
- مجموعة من المفاهيم النفسانية التي حصلنا عليها من خلال هذه الوسيلة، وهي مفاهيم تنمو معا كي تشكل مذهبا علميا جديدا.

والعلم الذي اكتشفه فرويد ينبني على:

- ممارسة (العلاج التحليلي)
- التقنية (منهج العلاج)

- النظرية وهي ذات صلة بالممارسة والتقنية.

الحياة النفسية وفق التحليل النفسي:

قسم فرويد الحياة النفسية للفرد إلى:

الشعور واللاشعور:

من ضمن الفرضيات الأساسية التي بنا عليها فرويد نظريته تقسيم العمليات النفسية إلى شعورية وعمليات لا شعورية.

والشعور هو ذلك الجزء الذي نستطيع أن نحسه وندركه ونعيشه عن طريق الوعي، وأي فكرة شعورية هي حالة مؤقتة تستمر لفترة وجيزة سرعان ما تبتعد عن مجال الشعور، وهذه الفكرة يمكن استعادتها إلى الشعور تحت ظروف معينة.

وعندما نستطيع إعادتها لتصبح شعورية تكون قبلها في مكان يسمى ما قبل الشعور أي تكون موجودة بشكل كامن لا يعيها الشخص إلا إذا بدل بعض الجهد.

وهناك الجزء الرئيسي فينا وحالة الكينونة فيه دائمة ولا يستطيع أن ينتقل إلى الشعور، ويسمى اللاشعور ولا يمكن إزالة القوة المقاومة لجعله شعوريا إلا على أساس التحليل النفسي الذي بواسطته يتم جعل الأفكار المقاومة شعورية.

وعلى هذا فهناك نوعان من اللاشعور:

النوع الأول هو ما قبل الشعور ويمكن أن يصبح شعوريا تحت ظروف معينة.

النوع الثاني هو اللاشعور وهذا من الصعب أن يصل إلى الشعور إلا تحت تأثير العلاج التحليلي.

ويشدد فرويد على أهمية اللاشعور في الحياة النفسية للإنسان ويعتبره الجزء المركزي في هذه الحياة.